الفصل السادس

مشاهد مشرفة مع أعضاء المجلس العسكري كافة

المجلس العسكري في سطور

يحكم مصر الآن المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذى يتكون من عدد من قادة القوات المسلحة المصرية وهم:

(١) المشير محمد حسين طنطاوى

القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى

(٢) الفريق سامى حافظ عنان

رئيس أركان حرب القوات المسلحة.

(٣) الفريق عبد العزيز سيف الدين

قائد قوات الدفاع الجوى.

(٤) الفريق مهاب محمد حسين مميش

قائد القوات البحرية.

(٥) الفريق رضا محمود حافظ

قائد القوات الجوية.

(٦) اللواء محمد صابر

رئيس هيئة العمليات.

obeikandl.com

(٧) اللواء حسن الرويني

قائد المنطقة المركزية العسكرية.

(٨) اللواء أركان حرب إسماعيل عتمان

مدير إدارة الشئون المعنوية.

(٩) اللواء محسن الفنجرى

مساعد وزير الدفاع.

obeikandl.com

(١٠) اللواء ممدوح شاهين

مساعد وزير الدفاع لشئون القانون.

(١١) اللواء مختار الملا

مساعد وزير الدفاع.

(١٢) اللواء محمد العطار

مساعد وزير الدفاع.

obeikandl.com

(١٣) اللواء أركان حرب محمد عبدالنبى

قائد قوات حرس الحدود.

(١٤) اللواء أركان حرب محمد حجازى

قائد الجيش الثانى الميدانى.

(١٥) اللواء أركان حرب صبحى صدقى

قائد الجيش الثالث الميدانى

(١٦) اللواء أركان حرب حسن محمد أحمد

قائد المنطقة الشمالية.

obeikandl.com

(١٧) اللواء أركان حرب محسن الشاذلى

قائد المنطقة الجنوبية.

(١٨) اللواء أركان حرب محمود إبراهيم حجازى

قائد المنطقة الغربية.

obeikandl.com

المشهد السابع والتسعون

أصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة بيانا اعتذر فيه عن العنف الذي تعرض له المتظاهرون في ميدان التحرير. وقال المجلس تحت عنوان "اعتذار ورصيدنا لديكم يسمح" أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة لم ولن تصدر أى أوامر بالتعدى على أبناء الشعب، وأن ما حدث ليل الجمعة خلال مظاهرات "جمعة الوفاء" نتيجة احتكاكات غير مقصودة بين الشرطة العسكرية وأبناء الثورة. وقال المجلس في بيان حمل رقم ٢٢ على صفحته الرسمية على الفيس بوك، إنه سيتم اتخاذ كافة الاحتياطيات التى من شأنها أن تراعى ذلك مستقبلا، مؤكدا حرصه على تحقيق الأهداف النبيلة للثورة. وفي أعقاب ذلك انهالت تعليقات المصريين على صفحة المجلس الأعلى للقوات المسلحة تعرب عن امتنانها لصيغة الاعتذار التي وصفوها بالمتحضرة وطالبوا القوات المسلحة بالإفراج عن الشباب الذين تم اعتقالهم وكذلك تحقيق مطالب المتظاهرين وعزل حكومة الفريق أحمد شفيق التي يرونها استمرار لحكم الرئيس السابق

المشهد الثامن والتسعون

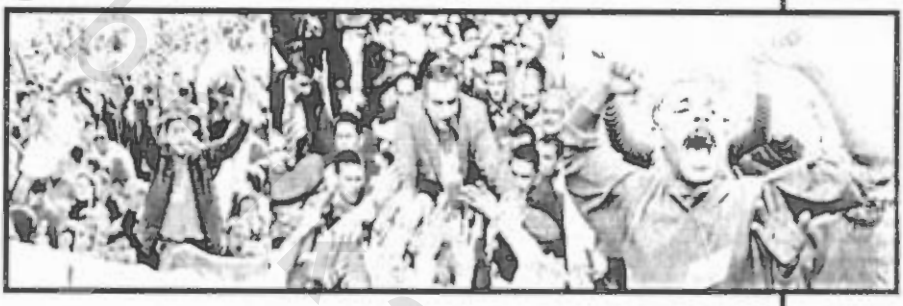

استجاب المجلس الأعلى للقوات المسلحة في مصر، أمس، لمطلب رئيسي من مطالب" شباب ثورة ٢٥ يناير" بقبوله استقالة رئيس الوزراء أحمد شفيق وتكليف مرشحهم عصام شرف بتأليف حكومة جديدة، وعبر سياسيون وحزبيون مصريون عن ارتياحهم الشديد لاستقالة شفيق، مشيدين بالإستجابة لمطالب ثوار ميدان لتحرير رغم التأخر في تلك الاستجابة، فيما دعا "إئتلاف شباب الثورة" إلى تعليق المسيرة المليونية الحاشدة التي كان مقررا لها أن تنطلق اليوم) الجمعة) باتجاه مجلس الوزراء، معتبرين استقالة ، شفيق "خطوة على طريق تحقيق مطالب الثورة" واعتبار تظاهرات اليوم "جمعة تقدير" للجيش.. واستقبل المعتصمون في ميدان التحرير نبأ استقالة شفيق بالهتاف والترحيب معبرين عن سعادتهم الغامرة باستجابة المجلس العسكري لمطالبهم . وجدد المعتصمون بالميدان ثقتهم برجال القوات المسلحة وحرصهم على حماية الثورة والإستجابة لمطالبهم .كما سادت موجة من الإرتياح في الأوساط السياسية المصرية لتسمية شرف، وهو الاختيار الذي اعتبره كثيرون ينتصر لمطالب الثورة. وشارك شرف، وهو أستاذ في كلية الهندسة بجامعة القاهرة، في التظاهرات وشوهد محمولا على الأكتاف في ميدان التحرير يهتف مع الشباب الذين أطلقوا الدعوة للإنتفاضة . إضافة إلى تأييد الشباب له.

المشهد التاسع والتسعون

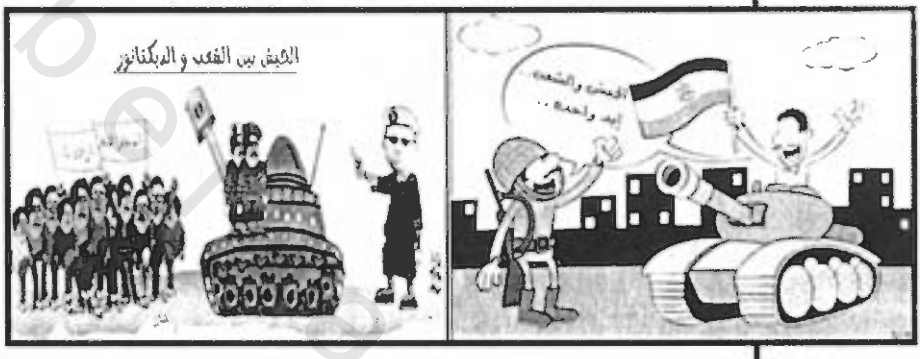

لقد كان دور القوات المسلحة عظيما منذ يوم الغضب ٢٨ يناير ، بداية تحركت قوات الحرس الجمهورى إلى التليفزيون لتأمينه ، وتباعا بدأت وحدات من الجيش فى دخول القاهرة و الإسكندرية بناء على تعليمات من الفريق سامى عنان الذى عاد فورا من أمريكا، انتشرت دبابات و مدرعات من المنطقة المركزية ثم تبعتها دبابات و مدرعات من الجيش الثالث إلى ميدان التحرير و مختلف المناطق ، لوحظ أن القيادة تعمدت منع نزول أى دبابات أو مدرعات روسية ، فكان كل الأنواع الموجودة دبابات إم-١ و إم-٦٠ ومدرعات الفهد و إم-١١٣ و الشاحنات العسكرية ، نزول العديد من القادة إلى ميدان التحرير مثل زيارة المشير المعلنة وأخرى غير معلنة مثل زيارة الفريق سامى عنان و زيارات أخرى

لقادة من رتب مختلفة، كان هناك رفض قاطع من قيادة الجيش طوال الأزمة لاستخدام العنف ضد الشعب رغم ضغوط العديد من مؤسسة الرئاسة أمثال المدعو جمال مبارك وزكريا عزمى لمهاجمة المتظاهرين بالسلاح ، أدت ضغوط الرئاسة على الجيش لقيام القوات الجوية بإرسال طائرتين إف-١٦ غير مسلحتين للطيران بارتفاع منخفض فوق الميدان و نكن على الفور توجه أحد ضباط الجيش فى الميدان إلى ميكروفون المتظاهرين ليطمئنهم أنه استعراض جوى فقط و أنها ليست مسلحة قامت القوات المسلحة فى مختلف الأماكن بالقبض على العديد من ضباط الشرطة المجرمين الذين روعوا المواطنين فى بدايات الثورة ، وقامت وحدات الجيش بعمليات كثيرة فى أنحاء القاهرة والجيزة لمواجهة المجرمين، على سبيل المثال اقتحام وحدات مدرعة لمدرسة فى حدائق الأهرام اختبأ بها حوالى ٧-١٠ مجرمين مسلحين بأسلحة آلية و تم إبادتهم، تعامل الكثير من الضباط و المجندون فى الميدان و مختلف المناطق بود كبير مع أبناء الشعب المصرى فى كل مكان مجددا تم رفض الأوامر التى صدرت من مؤسسة الرئاسة موجهة لأطقم الدبابات و المدرعات لإطلاق النار من مدفعيتهم الصغيرة على المتظاهرين ، وقد كانت هذه الأوامر هى التى استفزت بعض من ضباط القوات المسلحة لتسليم سلاحهم والانضمام إلى المظاهرات مثل الرائد أحمد شومان ، يوم الثلاثاء و الأربعاء قبل التنحى ، شوهدت حشود دبابات و مدرعات تدخل القاهرة من ناحية الشرق متوجهة إلى مدينة نصر و مصر الجديدة ، قامت الكثير من هذه الدبابات بمحاصرة القصر الجمهوري الذى هو أساسا محاط بدبابات الحرس الجمهوري بعد علم الجيش بنية الشعب للتوجه إلى قصر الرئاسة يوم الجمعة ، وبالتالى تواجدت دبابات الجيش لتفصل بين دبابات الحرس الجمهوري والشعب وهذا كان من أخطر أدوار الجيش العظيمة لمنع مذبحة بين الحرس الجمهورى والشعب ، حيث أنّ الحرس الجمهورى لا يتبع الجيش و سوف

يرد مباشرة على أى هجوم من المتظاهرين على القصر، حاولت قيادة الجيش إيجاد مخرج مشرف لمبارك يوم الخميس بأن يعلن تنحيه و تتسلم القوات المسلحة إدارة البلاد وعلى هذا انعقد المجلس الأعلى العسكرى يوم الخميس ١٠ فبراير بدون مبارك ولكن المدعو جمال مبارك و تابعه أنس الفقى (كان رقاص فى فرقة رضا !!) صمموا على حرق البلاد وغيروا خطاب الرئيس وقرروا إبادة إرادة الشعب، بعد الخطاب اندفعت بعض الآلاف الغاضبة مساء الخميس إلى القصر الجمهورى اندفعت بعض سيارات الدفع الرباعى السوداء التابعة للجيش خلف المتظاهرين وبها قادة يحذرون الشباب المتوجه من الإحتكاك بالحرس الجمهورى لكى لاتحدث المذبحة التى يتمناها بعض أتباع مؤسسة الرئاسة المجرمون؛ يوم الجمعة حاول الجيش من خلال البيان الثانى إعطاء الفرصة لمبارك احتراما لتاريخه العسكرى وإعلانه للشعب ضمانه للتغييرات التى وعد بها مبارك ولكن خروج الشعب المصرى يوم الجمعة إلى الشارع حسم الأمر ، تدخلت القوات المسلحة لإجبار الرئيس على التنحى و إنقاذ البلد من مذبحة خاصة بعد ازدياد الألوف التى تحاصر قصر الرئاسة فى مصر الجديدة ، و قصر التين فى الإسكندرية، صدرت الأوامر بأن تتغير و جهة مدفعية دبابات الجيش التى حول قصر الرئاسة من اتجاه المتظاهرين إلى إتجاه دبابات الحرس الجمهورى كنوع من التحذير، طائرات هليكوبتر تنقل الرئيس و عائلته وعمر سليمان يصل إلى التليفزيون فى هليكوبتر أخرى ويعلن تخلى الرئيس ، تحية عظيمة إلى قواتنا المسلحة التى أنقذت مصر و فتحت الطريق إلى الحرية وتعالى الهتاف الجيش الشعب إيد واحدة.

وإنني نيابةً عن الشعب المصري كله أتقدم بالشكر والتقدير والتحية للقوات المسلحة المصرية على موقفها المشرف خلال أحلك الظروف التي مر بها الوطن،

فأنتم من أعاد إلينا العزة والكرامة، وأنتم درع الأمة الواقي، كنتم أبطالا وسط ميدان المعركة وعلى خط النار، كنتم أبطالا وقت السلم في ميدان الحرية والتحرير وفي جميع ربوع مصر كلها، فقد كان موقفكم واضحا منذ الوهلة الأولى، بالإعلان عن سبب نزولكم لشوارع العاصمة، وأن هدفكم حماية الثوار والممتلكات العامة والخاصة ، وقد وفيتم بما وعدتم، وقفتم على الحياد ولم تنصاعوا لأية مطالب، وقد توجتم جهودكم في إصدار البيان الأول من مجلسكم الأعلى ، في إشارة فهمها الشعب المصري.

أعلن المجلس الأعلى للقوات المسلحة على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، حفظ التحقيق مع الرائد أحمد شومان الذى سلم سلاحه إلى زملائه فى الجيش، وانضم إلى مئات الآلاف من المتظاهرين فى ميدان التحرير خلال ثورة «٢٥ يناير» وقال المجلس فى رسالته التى تحمل رقم ٤ «إيمانا من المجلس الأعلى للقوات المسلحة بالأهداف النبيلة التى قامت من أجلها ثورة ٢٥ يناير، فقد قرر السيد رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المشير حسين طنطاوى حفظ التحقيق مع الرائد

أحمد شومان رغم تعارض ذلك مع القوانين واللوائح المنظمة للعمل داخل هذه المؤسسة العريقة وننتهز هذه الفرصة لنجدد ونؤكد على دعوتنا لهذا الشعب العظيم بالإلتزام فى مؤسسات العمل المختلفة حتى يمكن تحقيق طموحات هذه الثورة وشبابها». والله الموفق.

وقالت هالة السيد شومان ـ زوجة الرائد أحمد شومان ـ إنها سعيدة جدا بقرار المشير طنطاوى بحفظ التحقيق مع زوجها، موضحة أن أهالى قرية الإخصاص بمركز منشأة القناطر يحتفلون بقرار العفو عن زوجها، وكل أقاربه بالقرية وأضافت هالة لـ«الشروق» إنها كانت خائفة قبل صدور قرار حفظ التحقيق على زوجها بأن يتضرر فى عمله، قائلة«ولكن ربنا كان دائما بيطمنى».وقدم السيد شومان ـ خال الرائد أحمد ـ الشكر للمشير طنطاوى على قراره الإنساني بالعفو عن الرائد أحمد، مؤكدا على أنه مثال للالتزام والخلق الطيب.